

بِسْمِ اللَّهِ - بِحَمْدِهِ - التَّالِيَاء - ١٤٧٥/١٠/٢

(أخطر أطراف النزاع في بلاد البعث على الدين الحق)

أ- حتى لا يكون الأمر فحمةً فاني لأحسب أن أخطر أطراف النزاع اليوم في بلاد  
البعث هم الطباكية على دين الإسلام الذي بعث الله به جميع رسله  
وأنزله به جميع كتبه (وأيها الأبرار يا فراد الله بالبرعاء وغيره من العبادات  
والنزي عن صرف الرعاء وغيره من العبادات لأحمد من رسل الله  
وأولياءه فحق دوزهم من خلق الله تعالى) قد يكون من أشد الناس  
عدوة للذين آمنوا من اليهود والذين أشركوا، وقد يكون من المنتهين  
للاسلام والسنة فحق دوزهم من طوائف المنتهين إلى الإسلام  
والابتداع في الدين إذا صرفوا المسلمين عن الأهم: (التوحيد والسنة)  
إلى المهرم: التحفيظ والتجويد أو ما ثبتت منه بالحديث أو الأثر الصحيح وهو  
القبيل الغادر، ومن التركز على فرائض الله وحرمانه إلى التركز على  
المذويات والطكروهاات، ولكن أكبر الخطر فيما وصل إليه حال أكثر المسلمين  
من شر الأسموات وشراراتهم مع الله في الرعاء وغيره من العبادات،  
والتقرب إلى الله بالشرك الأكبر والجراد الوهمي والإجرامى ولا يكاد ينكر.  
ب- أخطر أطراف النزاع على الإسلام والمسلمين في بلاد البعث اليوم:  
١- حزب البعث العربي الاشتراكي، لأنه يربي أولاد المسلمين ويناديهم  
على عقائده ومفاهيمه واهتماماته ويتجنب مجرد ذكر الله تعالى والصلاة  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مناجاته، فضلاً عن تعليم أحكام دين الإسلام.  
٢- حزب الإخوان المسلمين الضال المضل، بل هو أخطر من حزب  
البعث لأنه يمتطي اسم الإسلام ووصف (الإسلامي والإسلامي)  
ليلوغ أهداف الخزيئة، وهو منذ أنشئ عام ١٩٢٨ يتجنب بإصرار  
والجامع مجرد الإشارة في أي من برامج العملية إلى أساس دين  
الإسلام: (عبادة الله وحده ورجائه وحده)، واليك البيان:

بدر المحسن البنا تجاوز اللفظ وعنه بمخالفة شرع الله بخروجهم وعزبه عن جماعة  
المسلمين وولي أمرهم ومن مزاج النبوة في الدعوة الذي أرسل الله به  
كل رسالة فضل قسماً من المنتهين للإسلام والسنة تحت عنوان:  
(جماعة الإخوان المسلمين) عن جماعة المسلمين، وخلق لهم مناجياً  
يخالف ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم،  
بل يخالف ما أرسل الله به كل رسالة في كل زمان ومكان وهما قال:  
الله تعالى: ﴿ولقد بعنا في كل قرية رسلاً من قبلك ما آمنوا به إلا كذبوا به﴾  
وقال تعالى: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾ وقال تعالى: ﴿وما أمرنا إلا باليعدوا بالآخرة وأمرنا بالعدل﴾  
المزارة وزوايا التصوف، وكان يسار في (مذكرات الدعوة والدعوة للبنا)  
فقد اجتنب باصبر التحذير من كل تعاليم الصلوات: واجبات البيعة  
ومعناها (٣٨) وأركان (١٠) ومطالب من الولاية (٥٠) ومنجيات (١٠) ومطالمة  
(١٠) واجبات الصلوة (١٠) وموتقات (١٠) ووصايا (١٠) مع أنه مهذب من  
شرب الشاي والقهوة والمشروبات المنيرة وأوصى بتوحيد النبي  
وتنظيم المصايف (راجع المذكرات والرسائل)، وهما كل ما جمع له.  
(٤) حماس، وهي جناح حزب الإخوان الضال، كما جهاد في أول بيان  
للحركة، وفي المادة (٩) من ميثاقها: (حركة المقاومة الإسلامية جناح من  
أجنحة الإخوان المسلمين... وتحتاز [حركة الإخوان] بالفهم الصحيح والتصور  
الرفيق والسلمية التامة...) وقرية المسؤولية هي ما يردده الإخوان  
لأنهم لا يفتخرون أنه يكذبوا لحذف الأمر بالتوحيد والنبي عن الشرك  
الأكبر من جميع تعاليمهم الصلوات، فلم يحسبوا ذلك أي حساسات بل  
غير العلماء الشريفة لإصطحابهم بالأحكام الشرعية فيهم علماء الوضوء والفضل  
وحساس أفضل من بقية الحزب الضال فلم يتخذ منهم تقياً ولو بالبر.

أي اهتمام نظري سطحي، بل ركزت على ما يسمونه الجراد، لا لتعاون كلمة الله  
لهي العليا كما يتضح من أقوالهم وأفعالهم. بل لتعاون الأرض للعرب (من النهار  
إلى البحر)، ولتعاون كلمة الحزب، ولتستخرج الأموال والسلاح من إيران  
ومن صفقات العرب، وفي هذا السبيل يفتح هذا مشعل إلى وثرة الخميني  
يقدم له قرباناً من الأزهار ويعلن أن الخميني أبو حماس الروحي [أي الديني]،  
ولم ينظر أحد فرجه باحتمال الكويت وترديد بقية الخليج مثل هذا المسخ،  
وشاكر أكثر الفلاسطينيين من: خامس غرافات إلى غيره ممن ابتلى برأسه.  
ويقوم جراد هذا المسخ على قتل إسرائيليين في مقابل مئات من الفلاسطينيين  
وتحرير سجين إسرائيليين في مقابل ألف سجين فلسطيني، ويستمر القتل والدمار  
بهرف: إصراع دولة إسرائيل، وتخرن الأوضاع في المساجد والمدارس  
وتطلق الصواريخ من بين الدور والأوراق لترد إسرائيل ويزيد عجزها.  
وبقية العرب بين مؤيد أو متفهم أو منكر آخر من الخوف من لوم  
اللاتمان عن قول الحق غضباً لشرع الله ولسنة رسوله  
ولأمم المسالمين وسلامتهم في غزاة المنكوبة أولاً من حماس  
ثم من رد الفعل الإسرائيلي لصيت حماس.  
وتنتج عنها بعض مستعم الأئمة دعاء لاخوانهم بالنصر لا دعاء  
لهم بالهداية، وهم أروع البير في الدنيا والآخرة، والهداية طريق  
النصر الحقيقي لا طريق له غيرهما لو كان فيهم رجل رشيد،  
ولكن صفة الجاهلية، صفة العربي لأخيه العربي ولتراب  
العربي على الحق والباطل، وفي هذا السبيل تجتمع الحزبيون  
الحزبيين على الحركات والمظالمات والاعتصامات والثورات  
ولو لم يكن في أي مظهر للبركة ولو يكون في أي بركة وهي تخالف  
شرع الله وسنة رسوله، بل ولو قامت على العمليات الانتخابية  
وقملت النفوس بغير حق. لهدى الله الجميع للتي هي أقوم